الجواميس فقال وأنتم أيضا اذهبوا معها فأنتم أحرار لوجه الله تعالى فقال له ابنه يا أبة أفقرتنا قال اسكت إن ربي اختبرني فأردت أن أزيده ومن الطبقة الثامنة .

763 القاسم بن عثمان الجوعي .

أحمد بن أبي الحواري قال سمعت القاسم الجوعي الكبير يقول شبع الأولياء بالمحبة عن الجوع ففقدموا لذاذة الطعام و الشراب و الشهوات و لذات الدنيا لأنهم تلذذوا بلذة ليس فوقها لذة فقطعتهم عن كل لذة و إنما سميت قاسما الجوعي لأن الله تعالى قواني على الجوع فلو تركت ما تركت و لم أوت بالطعام لم أبال رضت نفسي حتى لو تركت شهرا و ما زاد لم تأكل و لم تشرب لم تبال أنا عنها راض أسوقها حيث شئت اللهم أنت فعلت بي ذلك فأتمه علي .

أحمد بن عبد الله الحافظ قال كان القاسم يقول حب الرياسة أصل كل موبقة و قليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل بلا معرفة و رأس الأعمال الرضا عن الله عزوجل و الورع عماد الدين و الجوع مخ العبادة والحصين ضبط اللسان .

سعيد بن عبد العزيز الحلبي قال سمعت قاسما الجوعي يقول أصل الدين الورع و أفضل العبادة مكابدة الليل وأفضل طرق الجنة سلامة الصدر .

عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال دخلت دمشق على كتبة الحديث فمررت بحلقة قاسم الجوعي فرأيت نفرا جلوسا حوله و هو